E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/30/7
23 May 2018
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

الدورة الثلاثون
بيروت، 28-25 حزيران/يونيو 2018

البند 9 من جدول الأعمال المؤقت

الربط بين مسارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومسار التنمية المستدامة

موجز

تتناول هذه الوثيقة المسارات الدولية والإقليمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات منذ انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات بمرحلتيها الأولى (جنيف 2003) والثانية (تونس 2005) واعتماد الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الاستعراض العام لتنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات في 16 كانون الأول/ديسمبر 2015.

وتقدّم هذه الوثيقة إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في دورتها الثلاثين لدعوة الدول الأعضاء إلى تعزيز مشاركتها في هذه المسارات، وزيادة التآزر في ما بينها. وهي تهدف أيضاً إلى دعوة الدول الأعضاء إلى دعم دور الإسكوا في الربط بين مسارات القمة العالمية لمجتمع المعلومات ومسار التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	1-3	3
الفصل		
أولاً- ربط مسار القمة العالمية لمجتمع المعلومات بمسار التنمية المستدامة	4-27	3
ألف- المنظور الدولي	4-12	3
باء- المنظور الإقليمي.....	13-27	5
ثانياً- مسار حوكمة الإنترنت المنبثق عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات وربطه بمسار التنمية المستدامة.....	28-45	8
ألف- المنظور الدولي	28-32	8
باء- المنظور الإقليمي.....	33-45	10
ثالثاً- الخلاصة	46	14

مقدمة

1- تضطلع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) منذ انعقاد المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات في عام 2003 بدور فعال في ريادة الجهود الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات. وتطوّر هذا الدور مع انعقاد المرحلة الثانية من القمة في عام 2005، وحتى صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 70/125، المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2015، المتضمن "الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الاستعراض العام لتنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات". وقد دعت الجمعية العامة في هذا القرار إلى المواءمة الوثيقة بين عملية القمة العالمية لمجتمع المعلومات وخطة التنمية المستدامة لعام 2030[(1)].

2- وتعمل الإسكوا على تشجيع تطوير الاقتصاد الرقمي والمجتمعات الذكية في المنطقة العربية، وعلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويندرج هذا الدور في إطار دعوة الجمعية العامة لجان الأمم المتحدة الإقليمية في القرار المذكور إلى مواصلة عملها في تنفيذ مسارات عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات، ومساهمتها في عمليات استعراضها.

3- وتهدف هذه الوثيقة إلى عرض المسارات التي تتبعها الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمفهوم الشامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية؛ وإلى الربط بين هذه المسارات ومسار التنمية المستدامة في المنطقة العربية[(2)]. وتُلقي الضوء على الآليات الإقليمية للمشاركة في هذه المسارات الدولية.

أولاً- ربط مسار القمة العالمية لمجتمع المعلومات بمسار التنمية المستدامة

ألف- المنظور الدولي

4- مجتمع المعلومات هو المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بفعالية في تحقيق التنمية. وهذا يعني إنتاج المعلومات وتبادلها، وتكييفها، واستخدامها لتحسين نوعية الحياة وبيئة العمل للجميع. ويقوم مجتمع المعلومات بشكل أساسي، ولكن غير حصري، على التكنولوجيات الرقمية. وتتفاوت قدرة البلدان على التكيُّف مع التغيُّرات السريعة في التكنولوجيا والمعرفة، مما يجعل الانتقال إلى مجتمع المعلومات والمعرفة تحدياً كبيراً بالنسبة إلى البلدان النامية.

5- لذلك، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 56/183، المؤرّخ 21 كانون الأوّل/ديسمبر 2001، وترحب فيه بقرار مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية الذي أيّد عقد القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وتهدف القمة إلى تقليص الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، وتعزيز إقامة مجتمع معلومات منصف وشامل للجميع، من خلال زيادة الوعي بفوائد مجتمع المعلومات، وتوفير الآليات اللازمة

---

(1) قرار الجمعية العامة 70/1 المؤرخ 25 أيلول/سبتمبر 2015.

(2) تستند إلى الوثيقة E/ESCWA/TDD/2017/IG.1/4(Part I)، التي قدّمت إلى الدورة الأولى للجنة التكنولوجيا من أجل التنمية (دبي، 11-12 شباط/فبراير 2017).

لمساعدة البلدان النامية على التقدم في هذا المسار. وقد عُقدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات على مرحلتين: الأولى في جنيف في عام 2003، والثانية في تونس في عام 2005.

1- المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات – جنيف 2003

6- اعتمد المشاركون في المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات إعلاناً للمبادئ وخطة عمل[3]. ويؤكد إعلان المبادئ على الالتزام ببناء مجتمع معلومات جامع هدفه الإنسان، يتجه نحو التنمية، ويتيح لجميع الأفراد إمكانية النفاذ إلى المعلومات على قدم المساواة. ويقر الإعلان بغياب المساواة في توزيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويلتزم بالقضاء على الفجوة الرقمية، وبتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

7- وتتضمن خطة العمل 11 خط عمل على النحو التالي: جيم 1- دور الحكومات وجميع أصحاب المصلحة في النهوض بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية؛ جيم 2- البنية التحتية للمعلومات والاتصالات: أساس مكين لمجتمع المعلومات؛ جيم 3- النفاذ إلى المعلومات والمعرفة؛ جيم 4- بناء القدرات؛ جيم 5- بناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ جيم 6- البيئة التمكينية؛ جيم 7- تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: فوائد في جميع جوانب الحياة؛ جيم 8- التنوع الثقافي والهوية الثقافية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي؛ جيم 9- وسائط الإعلام؛ جيم 10- الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات؛ جيم 11- التعاون الدولي والإقليمي.

8- وافقت الدول الأعضاء على خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات، ومع ذلك بقيت حوكمة الإنترنت مسألة خلافية. فقد اختلفت الآراء حول طريقة الحوكمة والجهات المعنية بها. وظلت هذه القضايا موضع جدل حتى بعد انعقاد المرحلة الثانية من القمة.

2- المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات – تونس 2005

9- استعرضت المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات التقدم المحرز منذ المرحلة الأولى، وخلُصت إلى اعتماد التزام تونس وبرنامج عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات[4]. وركز التزام تونس على المجالات المواضيعية الرئيسية والمسائل ذات الصلة، وهي حوكمة الإنترنت، والآليات المالية، وضمان نفاذ الجميع إلى المعلومات والمعارف، والديمقراطية، والتنمية المستدامة، وحرية التعبير، وحرية تدفق المعلومات. وساهم في إذكاء الوعي بما تجلبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من فوائد للإنسانية، وبما يمكنها إحداثه من تحول في الأنشطة البشرية والتفاعل بين البشر وفي حياتهم.

10- وشدد برنامج عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات على ضرورة تنظيم عملية التنفيذ على المستوى الدولي وفقاً لخطوط العمل التي نصت عليها خطة عمل جنيف. ونص صراحةً على إعطاء اللجان الإقليمية ولاية واضحة في عملية التنفيذ على المستوى الإقليمي، وذلك بالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة، حسب المقتضى. وتناول قضية حوكمة الإنترنت عبر الدعوة لإنشاء مسارين: المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت الذي يقوم على مشاركة

---

(3) WSIS-03/GENEVA/9(Rev.1)-A.

(4) WSIS-05/TUNIS/DOC/9(Rev.1)-A.

كافة الجهات المعنية، والعملية التعاونية المعززة بين الجهات الحكومية. وقد أُطلق المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت في عام 2006، بينما تعثر تحقيق المسار العالمي المتعلق بالتعاونية المعززة.

3- تجديد ولاية القمة العالمية لمجتمع المعلومات والمنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت حتى عام 2025

11- في عام 2015، تم تجديد ولاية القمة العالمية لمجتمع المعلومات لمدة 10 أعوام حتى عام 2025، وذلك في الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الاستعراض العام لتنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات[5] لتصبح من عناصر الاستعراض الشامل لخطة عام 2030. وجددت أيضاً ولاية المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت حتى عام 2025.

12- وكانت الرسالة الأساسية لهذه الوثيقة تزايد اعتماد التنمية على التكنولوجيا الرقمية، وتضمنت أفكاراً عديدة متعلقة بالتنمية الرقمية، وبخطة عام 2030. كذلك مُددت ولاية اللجان الإقليمية مع التأكيد على دورها المهم في دعم عملية التنفيذ والمتابعة على المستوى الإقليمي. وبالإضافة إلى خطوط العمل الأحد عشر التي نصت عليها خطة عمل جنيف، جرى التركيز على مواضيع جديدة تتعلق بحقوق الإنسان والثقة والأمن وحوكمة الإنترنت.

باء- المنظور الإقليمي

13- تؤدي اللجان الإقليمية، في إطار ولاية القمة العالمية لمجتمع المعلومات، دوراً هاماً في الأنشطة الإقليمية المتعلقة بمتابعة القمة. وقامت اللجان الإقليمية، خلال مسارَي القمة لعامي 2003 و2005، بتنسيق جهودها في المنتديات السنوية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، ورفعت تقاريرها بشأن الأنشطة والخطط الإقليمية ذات الصلة.

14- وفي هذا السياق، أصدرت الإسكوا القرار 273 (د-24)، المؤرخ 11 أيار/مايو 2006، بشأن "متابعة تنمية مجتمع المعلومات في غربي آسيا"، شددت فيه على متابعة تنفيذ برنامج عمل تونس وخطة عمل الإسكوا الإقليمية لتطوير مجتمع المعلومات، مع تكثيف التعاون مع الدول الأعضاء وتقديم الخدمات الاستشارية لها في المجالات المتعلقة بصياغة وتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ووضع آلية لتشجيع الشراكة بين أصحاب المصلحة، وتسهيل تنفيذ تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

15- وفي إطار استعراض تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد مرور عشرة أعوام، اتسع نطاق دور اللجان الإقليمية، لا سيما في مواءمة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات مع أهداف التنمية المستدامة.

---

(5) A/RES/70/125.

1- الأنشطة التحضيرية وأنشطة المتابعة لقمة مجتمع المعلومات 2003-2015

16- منذ إطلاق القمة العالمية لمجتمع المعلومات، اضطلعت الإسكوا بدور قيادي في هذه المضمار على مستوى المنطقة العربية. وقبل مرحلتي جنيف وتونس وبعدهما، عقدت الإسكوا مؤتمرات تحضيرية وأنشطة متابعة لإتاحة مشاركة البلدان العربية، مما أسفر في عام 2004 عن خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات[6]. وأنشأت الإسكوا شبكة لواضعي سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هدفها تعزيز التعاون الإقليمي والدولي وتحديد الآليات الملائمة لتنفيذ المشاريع الإقليمية، ووضع النماذج المطلوبة لصياغة استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخطط العمل ذات الصلة، وتبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة.

17- وقد شملت خطة العمل الإقليمية 10 برامج و38 مشروعاً، وأضيفت إليها في عام 2007 مشاريع اقترحتها جامعة الدول العربية وجهات إقليمية أخرى. وجرى تحديث الخطة في عام 2009 في إطار الأنشطة الإقليمية لمتابعة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، التي أسفرت عن نداء دمشق لتعزيز مجتمع المعرفة العربي لتنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة[7]. وقد اعتمدت جامعة الدول العربية في إطار الاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عدداً من المشاريع المقترحة ضمن خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات.

18- ووضعت الإسكوا على رأس أولوياتها تشجيع الدول الأعضاء على وضع استراتيجيات وطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومجتمع المعلومات واعتمادها وتنفيذها. فنشرت في عام 2005 دراسة بعنوان "نحو مجتمع متكامل قائم على المعرفة في الدول العربية: الاستراتيجيات وطرائق التطبيق"[8] تضمنت إطاراً ودليلاً يمكن الاسترشاد بهما لتصميم وتنفيذ استراتيجيات وطنية تهدف إلى بناء مجتمع المعرفة، والنهوض بالاقتصادات القائمة على المعرفة في البلدان العربية. ولم يُحدّث قرار الإسكوا 273 (د-24) حتى اليوم بالرغم من التطورات الجذرية التي حصلت منذ عام 2006.

19- وفي عام 2007، أصدرت الإسكوا دليلاً توجيهياً لصياغة وتنفيذ سياسات واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[9] لمساعدة واضعي السياسات على صياغة السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحديثها. وأعدت في الفترة الممتدة بين عامي 2006 و2015 العديد من الدراسات، كما نظمت أنشطة تتعلق بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن خطوط عمل القمة العالمية.

20- ومن ضمن أنشطة المتابعة لنتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، أنشأت الإسكوا بوابة مجتمع المعلومات (إسبر) وهي تطبيق تفاعلي مفتوح المصدر باللغتين الإنكليزية والعربية يحتوي على قاعدة بيانات، ويوفر معلومات أساسية عن وضع مجتمع المعلومات في منطقة الإسكوا. ونقل محتوى البوابة إلى الموقع

---

(6) E/ESCWA/ICTD/2004/4.

(7) ملخّص في الوثيقة E/ESCWA/ICTD/2009/13.

(8) E/ESCWA/ICTD/2005/3.

(9) E/ESCWA/ICTD/2007/2.

الإلكتروني الجديد للجنة[10] الذي يحتوي على معلومات عن التقدم المحرز والإنجازات المحققة في كل خط من خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

21- ولدعم الحكومات والجهات المعنية بمجتمع المعلومات، أعدت الإسكوا، منذ عام 2003، سبعة أعداد من التقرير الذي تصدره كل سنتين بعنوان "الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في المنطقة العربية". ويتضمن هذا التقرير معلومات مستمدة من مصادر وطنيّة تغطي جميع خطوط عمل قمة مجتمع المعلومات، ويحدد المبادرات الإقليمية والوطنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2- أنشطة المتابعة الإقليمية لقمة مجتمع المعلومات بعد عام 2015

22- قامت المنظمات الدولية العاملة في المنطقة، ومنها الإسكوا، في السنوات العشر الماضية، بإطلاق العديد من المبادرات المتعلقة بتنفيذ خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات في المنطقة العربية، وبتنسيق الجهود بشكل أساسي مع حكومات الدول العربية، والمنظمات غير الحكومية، وعدد من الجهات المعنية من القطاع الخاص، واللجان الإقليمية الأخرى، ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة وبرامجها، وجامعة الدول العربية. ومع ذلك، لا تزال الروابط القائمة بين الأوساط المعنية بأهداف التنمية المستدامة وتلك المعنية بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات ضعيفة. وحتى على صعيد الأوساط المعنية بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات، فالروابط بين قطاعات التكنولوجيا وقطاع التنمية الإدارية بحاجة إلى تحسين كبير.

23- ودعت الوثيقة الختامية لاستعراض تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد مضي عشر سنوات اللجان الإقليمية إلى مواصلة عملها في تنفيذ خطوط عمل القمة العالمية، بما في ذلك إجراء استعراض إقليمي دوري لتقييم التقدم المحرز وتكييف خطط العمل أو إعادة تكييفها. وبالرغم من جميع هذه الجهود، لا تزال الحاجة ملحة إلى الربط بين المسارات العدة التي ينطوي عليها مجتمع المعلومات من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

24- ويتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة الالتزام التام بمسارات القمة العالمية لمجتمع المعلومات. ويشكل بناء مجتمع المعلومات شرطاً أساسياً لتتمكن الدول الأعضاء من تحقيق التنمية المستدامة. وتبقى مسارات القمة العالمية لمجتمع المعلومات أكثر المسارات شمولاً وتعدُّداً للتخصصات في مجال التكنولوجيا لأغراض التنمية.

25- وتعمل الإسكوا على تقليص الفجوة الرقمية، وبناء مجتمع معلومات شامل للجميع، محوره الإنسان وهدفه تحقيق التنمية. وقد عقدت مؤخراً عدة نشاطات حول العلاقة بين التكنولوجيات الرقمية وتنفيذ خطة عام 2030، كان أبرزها "المنتدى العربي رفيع المستوى للقمة العالمية لمجتمع المعلومات وأجندة 2030 للتنمية المستدامة" (بيروت، أيار/مايو 2017) الذي انعقد في إطاره مؤتمر حول "التكنولوجيات الرقمية من أجل أهداف التنمية المستدامة" واجتماع للخبراء حول "استشراف المستقبل الرقمي في المنطقة العربية".

(10) https://www.unescwa.org/ar/%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%AD-%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA.

26- وفي عام 2017، أعدت الإسكوا دراسة[11] حول التكنولوجيا الرقمية من أجل التنمية: الآفاق العربية في عام 2030، بحثت في اتساع الفجوات في مجال التكنولوجيا الرقمية بين الدول العربية والدول المتقدمة، مع استشراف مستقبل عدد من مجالات السياسات العامة ذات الصلة بحلول عام 2030 واقتراح تغييرات جذرية وعاجلة لتقليص هذه الفجوات. كذلك نظمت الإسكوا في عام 2018 عدداً من ورش العمل في هذا المجال منها:

- حلقة نقاش وزارية عربية حول منظور 2030 للتكنولوجيا الرقمية من أجل التنمية، عُقدت خلال القمة العالمية للحكومات (دبي، شباط/فبراير 2018)؛
- جلسة للإسكوا في منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات (جنيف، 22 آذار/مارس 2018)، حول التشاور العربي الإقليمي بشأن التكنولوجيات الرقمية لأغراض التنمية والمسارات الإقليمية ذات الصلة.

27- وفي تلك المحافل وغيرها، أكد المشاركون وأصحاب المصلحة على أهمية دور الإسكوا، ونوهوا بالجهود التي تبذلها في المنطقة العربية من أجل متابعة وتنفيذ خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات، والفعاليات المرتبطة بحوكمة الإنترنت، بهدف تنفيذ خطة عام 2030. ودعوا الإسكوا إلى:

- إطلاق منتدى عربي لمجتمع المعلومات ينعقد بشكل دوري، تواكبه عملية استعراض دورية للتقدم المحرز في القمة العالمية لمجتمع المعلومات وفي تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلدان الأعضاء على المستوى الوطني، وذلك على غرار المنتدى السنوي العالمي حول القمة العالمية لمجتمع المعلومات وما يجري حالياً في لجان الأمم المتحدة الإقليمية الأخرى. ويهدف المنتدى العربي إلى متابعة ودعم جهود المنطقة العربية في مجال مجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي خلال العقد القادم؛
- تكثيف التعاون بين الإسكوا والمنظمات الناشطة في المنطقة العربية لتحقيق التكامل بين مسارات القمة العالمية لمجتمع المعلومات ومسارات أهداف التنمية المستدامة.

ثانياً- مسار حوكمة الإنترنت المنبثق عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات وربطه بمسار التنمية المستدامة

ألف- المنظور الدولي

28- شكلت حوكمة الإنترنت موضوعاً مثيراً للجدل في المرحلة الأولى للقمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عُقدت في عام 2003 في جنيف. فقد كان دور هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (الآيكان)، بوصفها مؤسسة خاصة متعاقدة مع حكومة الولايات المتحدة، موضع خلاف بين الدول، ولا سيما البرازيل وجنوب أفريقيا والصين وبعض البلدان العربية. وفي غياب اتفاق جامع، حتى على تعريف مفهوم حوكمة الإنترنت، شكل الأمين

(11) النسخة الأوليّة باللغة الإنكليزية متاحة على الرابط التالي:
https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page_attachments/arab-horizon-2030-digital-technologies-development-en.pdf.

العام للأمم المتحدة آنذاك الفريق العامل المعني بحوكمة الإنترنت لتوضيح هذه المسائل وتقديم تقرير بهذا الشأن قبل المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

29- وقد عرّف الفريق العامل حوكمة الإنترنت بأنها "قيام الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، كل حسب دوره، بوضع وتطبيق مبادئ ومعايير وقواعد وإجراءات لصنع القرار وبرامج مشتركة تشكل مسار تطور الإنترنت واستخدامه"[12]. وحدد قضايا السياسة العامة ذات الصلة بحوكمة الإنترنت، وفق ما دعت إليه خطة عمل جنيف في الفقرة 13 (ب). وشملت قضايا السياسة العامة: إدارة ملفات ونظام المنطقة الجذرية؛ وتكاليف الربط؛ واستقرار الإنترنت وأمنها والجرائم السيبرانية؛ والرسائل الإلكترونية التطفُّلية (spam)؛ والمشاركة المجدية في وضع سياسة عالمية؛ وبناء القدرات؛ وتخصيص أسماء النطاقات؛ وعنونة بروتوكولات الإنترنت؛ وحقوق الملكية الفكرية؛ وحرية التعبير؛ وحماية البيانات الشخصية والمحافظة على الخصوصية؛ وحقوق المستهلك؛ والتعدُّدية اللغوية[13].

30- وفي المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عُقدت في عام 2005 في تونس، توصل المشاركون إلى حل توافقي يسمح بتوسيع نطاق النقاش الدولي بشأن مبادئ السياسة العامة، من خلال إنشاء منتدى حوكمة الإنترنت وإطلاق العملية التعاونية المعززة. وقد حددت ولاية منتدى حوكمة الإنترنت في الفقرة 72 من برنامج عمل تونس.

31- ومن أهم سمات المنتدى إشراك مختلف الجهات المعنية في المداولات، وعدم القدرة على صنع القرارات. ويتناول المنتدى القضايا العالمية المتعلقة بحوكمة الإنترنت، لكنه لا يصدر وثيقة ختامية يتم التفاوض عليها. وهذا الأمر غاية في الأهمية لأنه يجمع بين كل الجهات المعنية للتحاور بشأن السياسة العامة، ممّا يؤثر تلقائياً على عمليات صنع القرار على جميع المستويات. وقد استُبدلت كلمة "التوصيات" بكلمة "الرسائل" كونها غير ملزمة. ومن المتوقع أن يُفضي الحوار الرفيع المستوى إلى رسائل هامة يمكن للمنظمات أخذها في الاعتبار عند اتخاذ القرارات بشأن مسائل ومشاريع ومعاهدات معينة.

32- أما العملية التعاونية المعززة فلم تُطلق حتى الآن. ومع ذلك، أنشأت الجمعية العامة عدة فرق عاملة لإجراء المزيد من المناقشات بشأن هذه العملية ركزت على دور الجهات المعنية وطبيعة التعاون بينها في إطار التنفيذ، ولا سيما دور الحكومات تجاه الجهات المعنية الأخرى. ورأى بعض المشاركين ضرورة أن تشمل العملية التعاونية المعززة جميع الجهات المعنية، حسب دور كل منها، في حين اعتبر آخرون أنه لا بد من التركيز على الحكومات تحديداً، على النحو المحدد في برنامج عمل تونس، ومن أن تتخذ العملية طابعاً حكومياً دولياً. لذلك، تعمل جامعة الدول العربية والإسكوا معاً على الموضوعين.

(12) تقرير الفريق العامل المعني بإدارة الإنترنت، الصفحة 4، الفقرة 10، https://www.wgig.org/docs/WGIGReport-Arabic.doc.

(13) المرجع نفسه، الصفحات 5 إلى 9.

باء- المنظور الإقليمي

1- حوكمة الإنترنت في المنطقة العربية: منتدى وخريطة طريق

33- أطلقت الإسكوا في عام 2009، بالشراكة مع جامعة الدول العربية، مبادرة بعنوان "الحوار العربي حول حوكمة الإنترنت". وأصدرت في العام نفسه دراسة بعنوان "حوكمة الإنترنت: التحديات والفرص للبلدان الأعضاء في الإسكوا"[(14)] بالإضافة إلى "خارطة الطريق الإقليمية العربية لحوكمة الإنترنت: الإطار العام والمبادئ والأهداف"[(15)]. وساهمت خارطة الطريق في تحديد الهدف من الحوار العربي حول حوكمة الإنترنت من خلال وضع إطار استراتيجي واضح لمعالجة المسائل المتعلقة بحوكمة الإنترنت من منظور إقليمي. وطرحت الإسكوا خارطة الطريق خلال المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت الذي عُقد في عام 2010، ثم ناقشها خبراء الإنترنت من المنطقة العربية في تشرين الأول/أكتوبر 2010، وأطلقوا "نداء الفرقاء العرب: نحو تفعيل التعاون العربي الشامل لحوكمة الإنترنت إقليمياً ودولياً"[(16)]. وأكدوا من خلال هذا النداء أهمية إنشاء منتدى عربي لحوكمة الإنترنت، ودعوا إلى إطلاقه ليشكل منصة للحوار في مجال السياسات العامة والتعاون بين جميع الجهات المعنية في المنطقة العربية، وطالبوا الإسكوا وجامعة الدول العربية بتعزيز الجهود المبذولة لتحقيق هذا الغرض. وعرضت حصيلة هذه الجهود من وثائق ونتائج في عام 2011 على مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات التابع لجامعة الدول العربية الذي بدوره دعا الإسكوا وجامعة الدول العربية إلى عقد مشاورات على مستوى المنطقة العربية لتأكيد أهمية إنشاء هذا المنتدى والتحضير لإنشائه.

أهداف المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت

1- مناقشة قضايا السياسات العامة المتعلقة بحوكمة الإنترنت، لا سيما تلك المطروحة في المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت، بغية تعزيز النفاذ إلى شبكة الإنترنت وضمان أمنها واستقرارها وتطويرها؛

2- تسهيل تبادل المعلومات والممارسات المثلى، واكتساب الدروس والمعرفة، خاصةً من أصحاب الخبرة السياساتية والفنية والأكاديمية، ونشر نتائج المناقشات وما تخلص إليه من توصيات ومقترحات؛

3- التقريب بين وجهات النظر وصولاً إلى توحيد الآراء العربية حول أولويات حوكمة الإنترنت وآليات الاستجابة للاحتياجات الخاصة بالبلدان العربية؛

4- مناقشة قضايا التكنولوجيات الناشئة، والتوصل إلى توصيات خاصة بها؛

5- المساهمة في بناء القدرات وتطويرها في مجال حوكمة الإنترنت في البلدان العربية، وتعزيز مشاركة كافة الجهات المعنية في عمل المنتدى للاستفادة بشكل كامل من المعارف والخبرات؛

6- نقل المنظور العربي إلى الأوساط العالمية، ودعم دور المنطقة العربية في وضع السياسات العامة لحوكمة الإنترنت، من دون أن يكون للمنتدى دور إشرافي أو أن يحل محل الآليات أو المؤسسات أو المنظمات القائمة؛

7- التواصل مع المنتديات الإقليمية والدولية لحوكمة الإنترنت، بهدف تسهيل تبادل الخبرات ونقل المعارف.

المصدر: E/ESCWA/ICTD/2012/WG.2/Report.

(14) E/ESCWA/ICTD/2009/7.

(15) E/ESCWA/ICTD/2010/Technical Paper.5.

(16) http://css.escwa.org.lb/ictd/1301/16.pdf.

34- وفي عام 2012، عقدت الإسكوا وجامعة الدول العربية مؤتمراً ومشاورات عامة بهدف إنشاء المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت[17] وحشد الشركاء الراغبين في استضافته، وتشكيل الأمانة الفنية له للسنوات الأربع الأولى (2012-2015). وقدمت جامعة الدول العربية الوثيقة الختامية التي تتضمن حصيلة المشاورات إلى المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات خلال دورته الحادية والثلاثين (بيروت، 2 شباط/فبراير 2012)، فأقر إنشاء المنتدى. واعتمدت الإسكوا القرار 306 (د-27) بشأن تطوير عملية المنتدى ومواصلة الجهود في مجال تطوير أسماء النطاقات العربية، وحثت فيه على استكمال عملية تأسيس المنتدى والشراكة مع جامعة الدول العربية.

35- وأنشئ المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت في عام 2012 بما يتوافق مع الولاية المسندة للمنتدى العالمي. وهو يهدف إلى إشراك كافة الجهات المعنية، من حكومات، وقطاع خاص، ومجتمع مدني، وفنيين، وأكاديميين، ومنظمات إقليمية، في حوار مفتوح بشأن قضايا السياسات العامة المتصلة بالإنترنت. ومن هذه القضايا النفاذ، والأمن والخصوصية، والانفتاح.

2- المكونات الرئيسية للمنتدى العربي لحوكمة الإنترنت

36- تضطلع جامعة الدول العربية والإسكوا بدور المنظمتين الراعيتين لعملية المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت. وقد تولى الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر مهام أمانة المنتدى في مرحلته الأولى، حتى نهاية عام 2015. وفي عام 2013، أنشئ المكتب التنفيذي للتنسيق المشترك لعملية المنتدى، الذي تترأسه الإسكوا وجامعة الدول العربية، وتتألف عضويته من أمانة المنتدى. ويتولى المكتب التنفيذي مسؤولية اتخاذ القرارات الرئيسية المتعلقة بتحديد المسار الكلي للمنتدى، بما في ذلك تحديد أدوار جميع الشركاء؛ وتشكيل اللجنة الاستشارية المتعددة الأطراف للمنتدى؛ واختيار الجهة المضيفة لاجتماعاته السنوية بالتنسيق مع أمانة المنتدى.

37- ويضطلع هذا المكتب أيضاً بمهام التنسيق بين الشركاء الرئيسيين، والجهة المضيفة، واللجنة الاستشارية، في إطار التحضير لعقد الاجتماع السنوي للمنتدى، بالإضافة إلى ضمان مشاركة واسعة للجهات المعنية بحوكمة الإنترنت في المنتدى، والتواصل الرسمي مع واضعي السياسات، وذلك من أجل ضمان استمرارية عملية المنتدى ونجاحها.

38- وتشكل اللجنة الاستشارية المتعددة الأطراف أحد مكونات عملية المنتدى، وتضم ممثلين عن كافة الجهات المعنية في المنطقة العربية. وهي تُعنى بعدد من المهام، أبرزها تحديد المواضيع الفنية لاجتماعات المنتدى السنوية. وأنشئت هذه اللجنة في عام 2012 وأعيد تشكيلها في عام 2014، لتشمل 34 خبيراً من الجهات المعنية. ثم أعيد تشكيلها في نيسان/أبريل 2015، وتُرك باب الانتساب إليها مفتوحاً تشجيعاً لممثلي الحكومات على المشاركة بشكل أكبر في تطوير مسار المنتدى.

(17) E/ESCWA/ICTD/2012/WG.2/Report.

3- أنشطة المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت

39- يتم الإعداد لعقد الاجتماع السنوي للمنتدى على مراحل عدة، تتضمن تحديد اللجنة الاستشارية المتعددة الأطراف لشعار الاجتماع السنوي ومحاوره ومواضيعه وبرنامجه؛ واختيار الجهة المضيفة بعد اعتماد وثيقة الشروط المرجعية التي توضح الأدوار والمسؤوليات ومتطلبات الاستضافة؛ والإعداد اللوجستي والتنظيمي للاجتماع من قِبل الجهة المضيفة.

40- وعقد المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت، منذ تأسيسه في عام 2012، الاجتماعات السنوية الأربعة التالية:

- الاجتماع الأول (الكويت، 11-9 تشرين الأول/أكتوبر 2012): استضافته الجمعية الكويتية لتقنية المعلومات، وعُقد تحت شعار "إنترنت أفضل لعالم عربي أفضل"؛
- الاجتماع الثاني (الجزائر، 3-1 تشرين الأول/أكتوبر 2013): استضافته وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، وعُقد تحت شعار "شركاء من أجل التنمية"؛
- الاجتماع الثالث (بيروت، 27-26 تشرين الثاني/نوفمبر 2014): استضافته الإسكوا، وعُقد تحت شعار "رؤية عربية لصياغة مستقبل الإنترنت"؛
- الاجتماع الرابع (بيروت، 18-17 كانون الأول/ديسمبر 2015): استضافته هيئة أوجيرو للاتصالات، وعُقد تحت شعار "اقتصاد الإنترنت من أجل التنمية المستدامة".

41- وصدرت عن هذه الاجتماعات عدة رسائل استراتيجية تساعد صانعي السياسات في المنطقة العربية على اتخاذ القرارات الملائمة في مجال حوكمة الإنترنت.

42- وفي ختام المنتدى العربي الرابع لحوكمة الإنترنت، أطلقت الإسكوا وجامعة الدول العربية مبادرة إقليمية لتطوير المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت لعام 2020. وهي مبادرة إقليمية تهدف إلى استعراض التقدم الذي أحرزه المنتدى في مرحلته الأولى (2015-2012) وتطوير أدائه في المرحلة المقبلة التي من المرجح أن تمتد حتى عام 2020 أو 2025 (نهاية الولاية الحالية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد مضي عشر سنوات).

4- مبادرة تطوير المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت لعام 2020

43- بدأ تنفيذ مبادرة تطوير المنتدى في مطلع عام 2016، وتضمنت العديد من الأنشطة المترابطة، بما فيها تشكيل فرق عمل التعاون الفني لدعم المنظمتين الراعيتين للمنتدى، أي الإسكوا وجامعة الدول العربية، في تنفيذ مكونات المبادرة.

44- وكان الهدف الرئيسي من هذه المبادرة:

(أ) النظر في إنجازات المنتدى في مرحلته الأولى (2015-2012)، لا سيما فيما يتعلق بتحقيق أهداف خارطة الطريق التي أطلقتها الإسكوا بشأن حوكمة الإنترنت في عام 2010؛

(ب) تقييم أثر سياسات المنتدى بشأن حوكمة الإنترنت على المنطقة العربية؛

(ج) مناقشة التحديات التي واجهها المنتدى في مرحلته الأولى؛

(د) تقديم الاقتراحات حول خارطة طريق إقليمية عربية مستحدثة بشأن حوكمة الإنترنت، وحول الولاية الثانية للمنتدى، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

45- ونتج من مبادرة تطوير المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت مخرجان أساسيان:

(أ) ميثاق المنتدى العربي لحوكمة الانترنت، وهو يشكل الإطار المرجعي العام للمنتدى خلال الفترة القادمة، ويتضمن الإجراءات الناظمة لمكوناته الرئيسية، بما يتماشى مع الصلاحيات المحددة في ميثاق المنتدى لمرحلته الثانية؛

(ب) خريطة الطريق العربية لحوكمة الإنترنت – الإصدار الثاني، وهي تتواءم مع خطة عام 2030، وتهدف إلى توجيه جميع أصحاب المصلحة الذين يشاركون في إعداد الخطط الوطنية والإقليمية لحوكمة الإنترنت للاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز مشاركة جميع أصحاب المصلحة في تنفيذ هذه الخطط. وتحدد خريطة الطريق الموضوعات الجديدة الآتية:

- النفاذ المجدي من أجل الاندماج: يعطى مصطلح "النفاذ" المستخدم في هذه الوثيقة تفسيراً واسعاً جداً. ولا ينبغي أن يقتصر على معناه التقليدي المتمثل في زيادة عدد المشتركين على الإنترنت وتحسين مؤشرات الاختراق، بل أن يشمل أيضاً إزالة جميع الحواجز المحتملة التي تحد من إمكانية وصول الناس إلى الإنترنت واستعماله بطريقة سهلة ومفيدة، على غرار اللغة (مثل أسماء النطاقات باللغة العربية)، والتمييز ضد المجموعات الاجتماعية مثل النساء. وقد أعطيت الأولوية لهذا الموضوع؛

- الثقة والأمن: لا ينحصر نطاق هذا الموضوع بالبرنامج الفرعي السابق المتعلّق "بالأمن" وبموضوع الأمن السيبراني التقليدي. فهو يشمل الهياكل والنُظم القانونية الوطنية والدولية لضمان الأمن والخصوصية وسلامة الإنترنت وحماية ملكية المستخدمين، لا سيما القاصرين والمستخدمين المبتدئين. ويشمل أيضاً الشفافية في التعامل مع الكم الهائل من البيانات الناتجة عن استخدام الإنترنت، والحاجة إلى اعتماد سياسة البيانات المفتوحة؛

- التمكين المؤسسي: المشاركة في صناعة سياسة عالمية وعامة للإنترنت لوضع خطط حوكمة أكثر توازناً، وذات صبغة دولية، وشفافة، وخاضعة للمحاسبة ومؤسسية، ولا سيما بعد الانتقال إلى سلطة تخصيص أرقام الإنترنت (IANA). وينبغي معالجة مسألة التعاونية المعززة بما يتماشى مع العمل العالمي الرامي إلى إيجاد آلية مناسبة لتنفيذه. وقد تم تحسين مشاركة البلدان النامية في صنع السياسات بشكل ملحوظ على مرّ السنين، ولكن لا يزال هناك حاجة كبيرة إلى إشراكها بطريقة أفضل وأكثر فعالية لتجنّب المزيد من التأخير في تنميتها (مثل الرسوم المرتفعة على عملية تطبيق نطاق gTLD، وآلية فض النزاعات القائمة على المناقصات والتي قد لا تكون ملائمة للبلدان النامية). وتشكل التوعية العامة وبناء القدرات، ركيزة أساسية لتحسين هذه المشاركة، وإشراك ما يكفي من الناس والموارد في عملية حوكمة الإنترنت؛

- ابتكارات الإنترنت والبيئات الناشئة: تشمل القضايا المتّصلة بالفرص الجديدة التي تتيحها شبكة الإنترنت سواء بشكل فرص اقتصادية، أو تطبيقات مفيدة يمكن أن تتخطى نطاق الترفيه وأن تأتي بقيمة مضافة حقيقية اقتصادية أو اجتماعية، أو بأشكال أخرى؛

- التنمية البشرية: تشمل مجموعة القضايا المتّصلة بحقوق الإنسان، وإشراك الشباب، وتفعيل دور الإنترنت كأداة فعالة لتحقيق التنمية الاجتماعية، والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة لتعزيز الحوار بين مختلف الكيانات النشطة في المجتمع وكسر الحواجز بين مختلف شرائحه؛

- موارد الإنترنت الحرجة والبنية التحتية للإنترنت: التأكد من أن موارد الإنترنت الحرجة التالية تتم إدارتها على أساس من المساواة: ملفات المجال الجذري ونظام الخوادم الجذرية؛ أسماء النطاقات؛ عناوين بروتوكول الإنترنت؛ التقنيات الابتكارية والمتقاربة؛ المعايير الفنية؛

- التنوع الثقافي واللغوي: تحسين التنوع على شبكة الإنترنت عبر زيادة المحتوى الرقمي ذي الصلة بالثقافة العربية وبثقافات المجموعات المحلية الأخرى في المنطقة.

ثالثاً- الخلاصة

46- في إطار تنفيذ توصيات الدول التي كلفت الإسكوا بمتابعة تنفيذ خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات في المنطقة العربية ومواءمتها مع أهداف التنمية المستدامة، وضعت الإسكوا في الربع الثاني من عام 2018 ورقة مفاهيم تمهيداً لإعداد الإصدار الأول من "التقرير العربي للتكنولوجيا الرقمية من أجل التنمية". ويرصد هذا التقرير الذي من المتوقّع صدوره في عام 2019، جهود الدول العربية في ردم الفجوات الآخذة في الاتساع بين الدول العربية والدول المتقدمة في مجال التكنولوجيا الرقمية. وستعقد الإسكوا في عام 2018 عدة مشاورات لإشراك الدول الأعضاء في ورش عمل بهدف إعداد تقارير وطنية يتم تضمينها في التقرير العربي. وستعرض التقارير الوطنية على المنتدى العربي لمجتمع المعلومات المزمع إطلاقه في عام 2019 ومن ثمّ بشكل دوري، على غرار المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت. ومن المتوقع أن تكون مخرجات هذين المنتديين بمثابة مدخلات للمنتدى العربي للتنمية المستدامة الذي يعقد سنوياً كمنبر إقليمي رفيع المستوى لاستعراض تنفيذ خطة عام 2030 في المنطقة العربية ومتابعته.